ISSN 2477 – 9903 رقم
ص 119 - 140

# الرعاية النفسية في السنة النبوية - دراسة تحليلية حديثية -

# The Psychological Welfare in Sunnah - An Analytical-Hadith Study -

**تمام عوده عبدالله العساف** *

**كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، الأردن** t.assaf@ju.edu.jo

تاريخ الإرسال: 2024/04/20 تاريخ القبول: 2024/05/27 تاريخ: النشر : 2024/06/20

**الملخص:**

القواعد والأسس العلاجية الدوائية والسلوكية المعرفية التي قعدها العلم الحديث تتلاقى وتتكامل مع الشواهد والدلائل النبوية المسهمة في استقامة النفس البشرية وسوائها الاستواء السليم؛ الذي يعضد الجسم السليم، فلا تضاد ولا تنافر بينهما؛ بل إن الممعن لما تم تحليله من مضامين الدلائل النبوية وشواهدها ليجد أنها شملت القواعد البنائية الأساسية الكلية الوقائية والعلاجية بشقيها الدوائي والسلوكي المعرفي، وأن طرائق العلاج النفسي الحديث وأسسه العامة، وجذوره ومبادئه الكلية وأصوله؛ مستمده من التقعيد الذي قعده المنهج النبوي، ولا نعني بقولنا هذا أن علاج الاكتئاب كذا، موجود في الحديث المروي في مسند كذا.... وإنما نعني طرائق العلاج الأو لية الأساسة ومفاهيمه وُجدَت في المنهج النبوي أصالة، وهذا يدل على مدى التفات المنهج النبوي للصحة النفسية للإنسان،لأن التكليف لا يتحقق إلّا بنفس سوية، وعقل سليم مع جسم صحيح. فحينها يتحقق التكليف التام، وتقع العبادة على الوجه التام الأمثل الأكمل.

إنّنا لا نقول بتطويع النصوص النبوية بحيث نجد في ثناياها وصفة وإرشاد لكل اضطراب نفسي؛ فليس للعلم النفسي إنكار الدور الذي اضطلع به المنهج النبوي في رعاية ومعالجة الاضطرابات النفسية الواقعة أو المتوقعة؛ بمعنى الإجراء الوقائي والعلاجي.

* المؤلف المرسل



doi: https://doi.org/10.55781/rsic.v9i2.508

**الكلمات المفتاحية: السنة النبوية، الاختلالات النفسية، العلاج النفسي، الرعاية النفسية.**

**Abstract:**

The reception of hadiths and evidence from the Prophet's Sunnah containing psychological remedies for psychological imbalances undoubtedly indicates that this sunnah is a revelation inspired by God Almighty of the world of the contents of the human soul by His Messenger Muhammad, may God bless him and grant him peace.

The pharmacological and cognitive behavioural rules and foundations of modern science converge and integrate with the Nabawi evidence and approach. As this is contributing to the integrity of the human soul; which reinforces the healthy object, does not contradict or dissonance between them. Indeed, the contents and evidence of the Nabawi approach have been analyzed to find that they encompass the basic structural rules of prevention and treatment, both pharmacological and cognitive behavioural, and that the methods and general foundations of modern psychotherapy, its roots, principles and origins. It is derived from the complexity of the prophetic curriculum, and we do not mean by saying that the treatment of depression cannot be argued with or against, rather, we mean the basic primary methods of treatment and their concepts found in the Nabawi approach are authentic. This indicates the extent to which the Nabawi approach to the mental health of the human being is devoted. At that time, full assignment is fulfilled, and full - time worship takes place.

Psychology does not deny the role played by the Nabawi approach in the care and treatment of existing or anticipated mental disorders; meaning preventive and curative action.

**Keywords: The Nabawi Sunnah; Psychological Disorders; psychotherapy; psychological care.**

**مقدمة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا مُحَّد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد؛ فإن السنة النبوية ما فتأت تمدنا بعطاياها على مر العصور، وفي شتى مناحي الحياة؛ لتسهم في معالجة العديد من جوانب القصور الواقعة والمتوقعة في حياة الإنسان أينما حل وارتحل، بحكم حياته وتقلبه في هذه الدنيا وتعرضه للعوارض البشرية المحتفة به. بحكم إنسانيته ومخالطته لغيره، ولظروف الحياة وتقلباتها وتطوراتها، التي تعتريها وتعتريه بحكم التطور الإنساني من ناحية، وتطور الحياة الاجتماعية، والترقي المدني والعمراني، وهذه سنة الله في خلقه؛ لأجل ذلك لازم وجود نواميس كونية، وقوانين وتشريعات الهية يستند إليها الإنسان في حياته؛ لتنظم له الحياة؛ فتستقيم، ويسعد في معاشه، ويتمكن من القيام بما أنيط به من تكاليف ومسؤوليات.

**الهدف من الدراسة:** تهدف الدراسة إلى الإبانة عن الطرائق العلاجية التي اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم في تعاملاته مع أصحابه وفي المجتمع الإسلامي في مختلف الأحوال والظروف المعاشية التي عاشها معهم في السلم والحرب، والصحة والمرض، وفي الشدة والرخاء. وكيفية استغلاله واستثماره للمواقف كلها في التوجيه والتثقيف، وإحياء الأنفس وتمريضها؛ لتنمووتنتعش وتسموعلى الآفات والأدواء التي تفتك – أو قد تكاد تفتك –بها حسية كانت أم نفسية أم مادية، لينتصر الإنسان عليها ويواجهها ويجتثها، فيتقوى الإنسان ويتعلم كيفية مجابهتها والخلوص منها، فما من إنسان إلّا وقد تعتريه الملمات فيتعرض لشيء من الأكدار الدنيوية وأو صابها البدنية والنفسية، فجاء المنهج النبوي؛ ليرفدنا بوسائل التخلص منها إن ألم بأيّ منّا شيء منها، فسعت الدراسة إلى بيان الوسائل، التي اتبعها النبي –ﷺ– في توجيهه المسلمين إليها في حياتهم؛ لتعينهم على العيش بسواء نفسي؛ ليبني فيهم القدرة على مواجهة الصعاب النفسية والبدنية، التي لا يكاد ينجومنها إنسان في الحياة الدنيوية.

**أهمية الدراسة:** تبرز أهمية هذه الدراسة ونظائرها في عصرنا الحالي، عصر السرعة، والعولمة، وانحصار المسافات، وتقلص العلاقات المباشرة، والاتصالات الطبيعية، ومع النهضة الفائقة في وسائل التواصل الإلكترونية وتقوقع الإنسان حول ذاته وانكفائه في حجرات الدردشة الإلكترونية والهواتف المحمولة عوضا عن التواصل المباشر، بالإضافة إلى تزايد الحروب والأزمات والكوارث، التي نتج عنها كثرت الأمراض والاختلالات النفسية، جنبا إلى جنب مع كثرت الأمراض البدنية، والإجهاد العقلي والبدني.

وازدياد عدد المرتادين للعيادت الصحية النفسية، جنبا إلى جنب مع مراجعي العيادات العلاجية البدنية.

**منهج الدراسة:** تقوم الدراسة على اتباع المنهج الوصفي الاستقرائي، والتحليلي والتقويمي والمتمثل بتتبع الأحاديث التي تضمنت الوسائل العلاجية للاختلالات النفسية، ومن ثم تحليلها بالإبانة عن نوع الوسيلة والطريقة العلاجية ومقارنتها مع الوسائل العلاجية النفسية الحديثة ليظهر سبق المنهج النبوي للمناهج النفسية الحديثة. فما هوإلّا وحي يوحى.

**مشكلة الدراسة:** إن الإنسان ليس جسدا ماديا فحسب؛ بل هوجسد وروح ونفس، وكما يعتري جسم الإنسان المرض والخلل كذلك نفسه؛ الإنسان ليس جسدا ماديا فحسب؛ بل هوجسد وروح ونفس، وكما يعتري الجسد المرض والخلل كذلك نفس الإنسان تتأثر بما يصيبها ويحتف بها من عوارض محيطة بالإنسان ومجتمعه، ومن الاختلالات النفسية ما ينشأ عن أمراض عضوية مزمنة، ومنها ما ينجم عن الكوارث الطبيعية كالزلازل والحرائق والحوادث البشعة وغيرها، ومن الاختلالات ما منشؤه خلل عقلي في النواقل العصبية أو أمر وراثي. من هنا تواترت الأسئلة الآتية للإجابة عن هذه المشكلة الرئيسة :

- ما العوارض والاختلالات التي تصيب النفس الإنسانية؟
- ما العناية التي أو لاها النبي ﷺ بالجانب النفسي للإنسان؟

–ما العلاقة السائدة بين علم النفس الحديث والمنهج النبوي؟

– هل يتناقض العلم النفسي الحديث مع الدين في إثبات ومعالجة الاختلالات النفسية ؟

**الدراسات السابقة** : حظي علم النفس بمكانة عالية في العصر الحديث سواء من ناحية تطور العلاجات الدوائية والوقائية وتنوعها، أم على صعيد الحملات التثقيفية والتوعوية في المجتمعات بغية إزالة الوصمة التي تلحق بالإنسان الذي يعاني من هذه الاختلالات. كذلك كان للدراسات والمؤلفات نصيبا وحظا وافرا فزخرت المكتبات بشتى الكتب منها: الاضطرابات النفسية والعقلية – نظرياتها أسبابها طرائق علاجها– للدكتور قاسم حسين صالح. وكتابي علم النفس القضائي ومحاضرات نفسية للدكتور وليد سرحان. وعلم الأمراض العقلية وطرق علاجها للدكتور إبراهيم مُحَمَّد، ود إسماعيل محمود وغيرها كثير من الكتب النفسية التي عالجت الموضوع من ناحية نفسية بحتة.وعلى الطرف الآخر نجد عناية من الناحية الدينية في تنأو ل الجانب النفسي ولكنها محأو لات وليدة لازالت في بدايات الطريق، مثل كتاب علم النفس النبوي للدكتور مُحَمَّد نجاتي، وهوكتاب عام يتنأو ل الأحاديث النبوية بصورة شمولية كذلك الانفعالات النفسية المعرفية، والذي يميز دراستنا أنها تجمع ما بين الجانب النبوي التشريعي الوارد في كتاب الأربعين النبوية والجانب النفسي العلمي؛ حيث قامت على تحليل النص النبوي الوارد في مضان الدراسة وكشفت عن أو جه الربط بينه وبين الطرائق العلاجية العلمية المستحدثة في عصرنا، وكيف أن العلم النفسي الحديث اتبع المنهج النبوي كوسيلة معاصرة للعلاج والتطبيب النفسي في حين أن النبي ﷺ قد طبقه في عصره دون أن يسمي الاضطراب ( الخلل ) النفسي، أو اسم وسيلة العلاج.

وقد جاءت سطور هذه الدراسة في مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

## 1.1 الاختلالات النفسية.

**الاضطرابات / الاختلالات النفسية كمركب إضافي:** هي كل ما يصيب العمليات العقلية من خلل ينعكس بالضرورة على السلوك، ويسبب معاناة للفرد، أو يكون مؤذيا له، وللآخرين من

حوله. كما يطلق عليها :اضطراب وظيفي في الشخصية، ناجم عن خبرات مؤلمة،أو صدمات انفعالية، أو اضطرابات الفرد مع البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها بألوان من الخبرات المؤلمة التي تعرض لها في الحاضر والماضي وأثرها في المستقبل[1] أما علم النفس فيراد به: الدراسة العلمية للسلوك والعمليات العقلية[2].

إن الجهاز الدفاعي لجسم الإنسان ودماغه وروحه وجهاز مناعته وغدده وتفكيره وإيمانه وفلسفته في الحياة ترتبط ارتباطا وثيقا متشابكا أثبته العلم الحديث بما لا يقبل مجالا للشك فيه[3].

## 2.1 الاضطرابات النفسية المؤثرة على الإنسان.

- **اضطراب القلق**: (ووصفه اضطرابات تتضمن خبرة الشعور بالقلق الشديد، والهم والغم وتوقع السيء والشر وتقود إلى سلوك يحمي صاحبه من خبرة القلق. ومن أمثلة تشخيصه: اضطراب الفزع والرهاب الاجتماعي، والوسواس القهري، واضطراب ما بعد الصدمة والضغوط النفسية واضطراب القلق العام.

- **الاضطرابات النفسية الجسمية المظهر**. وصفها: اضطرابات تتضمن شكأو ى متكررة من أعراض جسمية وصحية غير مسندة بأدلة طبية، ومن أمثلة التشخيص اضطراب الألم وتوهم المرض واضطراب سوء شكل الجسم[4].

- **الاضطرابات الانشطارية**: وصفها يحدث فيها فقدان أو تعطل في الذاكرة، الهوية،الإدراك، أو التكامل السوي للوعي. ومن أمثلة التشخيص: اضطراب النسيان النفسي أو الهروب النفسي، اضطراب الهوية الانشطاري، اضطراب تجريد الشخصية.

- **الاضطرابات الوجدانية**: وصفها: اضطرابات تتضمن قلق المزاج أو تعكيره ومن أمثلة التشخيص الاكتئاب الكبير، والاكتئاب ثنائي القطب، الاكتئاب الهوسي والاكتئاب الخالص.

- **اضطرابات الأكل**: تتضمن قلق أو إزعاج حاد في الأكل فيتمثل إما في الصيام العصابي أو الأكل الشره.

– **اضطرابات النوم:** تتضمن إزعاجا متكررا في أنماط النوم المعتاد، تتمثل في الأرق والكوابيس المفزعة المزعجة، والسير في النوم[5].

– **اضطراب ما بعد الصدمة:** من صور اضطرابات القلق الذي يُصاب به ما نسبته 6%من السكان حول العالم في مرحلة ما من مراحل حياتهم. إذ يتعرض هؤلاء إلى إحدى الضغوط الجرمية أو الجنسية أو أي صورة من صور الاعتداء على الأطفال. أو ما يتعرض له المقاتلون والمساجين والرهائن إبّان الحروب والحوادث والكوارث الطبيعية وحوادث السير.

وتنتاب المتعرضين لهذه الصور مجموعة من الأعراض التي لا تخرج عن نطاق الآتي:

- يتعرض المصاب لإعادة الخبرة المؤلمة وتتم باسترجاع الحدث، أو إعادة الشعور به وكأنه يحدث من جديد، وتنتابه الكوابيس، وتكون ردة فعل المتعرض كبيرة تجاه كل ما يذكره بالحدث، وتلازمه معاناة كبيرة.
- يتجنب المصاب تذكر الحادثة، ويحذر عاطفيا منها تجاهها، ويحأو ل تفادي الحديث عنها أو التفكير بها ويتجنب أي مشاعر قد تستدعيها أو أي أنشطة أو أناس معينين قد يذكرونه بها وتلقائيا يقل الاهتمام بالنشاطات والمشاركات والأحداث العامة فيشعر المريض وكأنه بعيد عن الناس والأحداث، وتنحصر انفعالاته حول الموضوع وتقل توقعاته للمستقبل وقد تنعدم.
- وتباعا تظهر أعراض زيادة الإثارة العصبية مثل صعوبة النوم وثورات الغضب الغير مبررة وصعوبة التركيز والتنبيه الزائد وسرعة ردود الفعل. وبحسب المدة الزمنية للأعراض الظاهرة على المصاب تختلف التسمية فإن كانت الأعراض لأقل من شهر تسمى (اضطراب ردة الفعل شديد الحدة). وإذا كانت الفترة بين شهر إلى ثلاثة أشهر، تسمى (اضطراب شدة ما بعد الصدمة الحادة) وإذا تعدت الثلاث شهور تصبح (اضطراب الشدة المزمنة)[6].

قد يظهر الاضطراب بعد سنوات من الحادث، ويشتد في الذكرى السنوية أو الأحداث المماثلة وقد يستمر لسنوات. وفي أغلب الأحيان لا يلجأ المصابون بهذا الداء للعلاج رغم توفره ويعتقدون أن هذه معاناة مشروعة طالما أن لها مسببات وفي أحيان يكون من الصعب الحصول

على العلاج كما هوالحال في الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث الضغط مستمر والخدمات الطبية بالكاد تستطيع التعامل مع الإصابات الجسدية والجروح والوفيات ويصبح الحديث عن صعوبة النوم والكوابيس نوع من الترف الذي لا تسمح به الظروف وفي ظل الحروب والكوارث ترتفع معدلات الإصابة بهذا الاضطراب لما يزيد عن نصف السكان.أما العلاج فيتم من خلال توصيف الحالة والمعالجات النفسية الفردية والجماعية بالإضافة للتفريغ الانفعالي والعلاجات الدوائية من مضادات الاكتئاب المثبطة لإعادة امتصاص السيروتين[7]

## 3.1العلاج النفسي

عبارة عن المعالجة بالحوار والكلام والاستماع للمريض وتغدوأهميته العظمى في المعالجة إما بصورة مستقلة أو مقرونة مع أنواع أخر من صور المعالجة الطبية والتي لا تعدوأن تكون إحدى الطرائق الآتية:

**العلاج النفسي الداعم**: من أبسط أساليب المعالجة النفسية، ويتمثل بتطمين المريض، ودعمه وتوصيف حالته المرضية له، وبيان كيفية معالجته وكيف يتأقلم ويتفاعل، مع مشاكله الملمة به في محيط أسرته وعمله

**العلاج النفسي الدينامي**: هذا الأسلوب نجم عن التحليل النفسي ويتمثل بجلسات للمريض دورية أسبوعية متتابعة، يتم فيها تحليل مشاعر المريض ومن ثم الربط بين مشاعره وسلوكياته ؛ لأجل ذلك يستلزم أن يكون مقدم الرعاية الطبية متخصصا وكفؤا وعلى دراية واطلاع واسع وذوتمرس في مجال عمله

**العلاج المعرفي**: يسعى إلى تغيير وتحويل طرائق تفكير المريض ؛ وهذا يؤدي بالمحصلة إلى تحسين مزاجه وتعديله نحوالأفضل، وقد أثبت هذا الأسلوب نجاعته الفعالة.[8]

## 1.2 التأسيس النبوي لقواعد العلاج النفسي الدوائي والوقائي.

يتعرض بعض الناس لكثير من الضغوط والخبرات الانفعالية، والصراع النفسي،مما ينتج عنه إصابتهم بالمرض النفسي، ويمكن تمييز الشخص المصاب بالمرض النفسي من خلال ثلاثة محكات: الإدارك المختل لنفسه وللآخرين،والسلوك غير الملائم،والشعور بالتعاسة. فالشخص الذي يعاني من المرض النفسي يدرك نفسه ويدرك الواقع إدراكا مختلا مشوها، وهويحأو ل أن يتوافق مع الواقع على أساس هذا الإدراك المختل المشوه، لذلك يبدوسلوكه غير ملائم، أو شاذا من وجهة نظر الناس وهويشعر كذلك بالالام النفسية والتعاسة، بسبب ما يعانيه من قلق ناشئ عن صراعاته النفسية اللاشعورية ويؤدي المرض النفسي إلى إضعاف قدرة المريض على إصدار الأحكام بصفة عامة، وعلى أداء مسؤولياته بفاعلية، وعلى إقامة علاقاته سليمة وصحيحة مع الواقع ومع الناس[9] .

ولقد أصَّل المنهج النبوي للعلاج الدوائي بِحَثِّه على التدأو ي والمعالجة. كما أصَّل للمعالجة السلوكية من خلال ممارسات وسلوكيات وتصرفات عايشها، وقام بها في مجتمع النبوة، مع أصحابه ومع الذين يتعاملون معه حتى من غير المسلمين. فتعاملاته عليه الصلاة والسلام مع كافة أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، منتجة لإنسان سوي على كافة الأصعدة. وبالنظر في الأربعين النبوية وجدناها شملت الإطارين العلاجي والسلوكي وسيتم بيان ذلك بتوصيف الإطار وتحليله والبناء عليه.

## 2.2 : التأصيل للعلاج الدوائي.

شرّع الإسلام التدأو ي من الأمراض، فإن إجّهاد الإنسان بالإمراض، وإعناته ليس مقصدا في التشريع، بل على النقيض من ذلك، لأنّ تمتع الإنسان بالصحة والعافية يجعله أقدر على القيام بالعبادات المأمور بها، والمسؤوليات الملقاة عليه. فيأتي التكليف على الوجه الأتم الأكمل. وقد حث الرسول ﷺ أصحابه على ذلك فقال: "تدأو وا عباد الله، فإن الله لم يضع داء إلا وضع معه شفاء، إلا الهرم[10]» وفي رواية :"إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم"[11] . وروي عن خالد بن الوليد ﷺ أنه شكا إلى رسول الله ﷺ الأرق، فقال: يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق، فقال

النبي ﷺ: إذا أو يت إلى فراشك فقل: اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، ولا إله إلا أنت[12] وجاء في الحديث أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك» فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها[13]. فيما تقدم من شواهد حض على التدأو ي من ناحية، وإشارة إلى حقيقة الاختلال النفسي وأنه بالإمكان البرء منه حسب نوعه، وعدم اليأس والقنوط من رحمة الله، فكلها ابتلاءات، كما أن اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة[14] فالمرأة خشيت أن تظهر عورتها وهي لا تشعر. فسألت النبي ﷺ أن يدعولها بالعافية التامة. فقال: إن شئت صبرت ولك الجنة وفيه إيماء إلى جواز ترك الدواء بالصبر على البلاء، والرضا بالقضاء.[15].

والتدأو ي لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش بالأكل والشرب، وكذلك تجنب المهلكات والدعاء بالعافية ودفع المضار. وفيه دلالة على سُنّيّة التدأو ي من الأمراض التي قطع الأطباء باليأس من برئها، فالأمر مناط بقدرة الله عز وجل.[16] ...

والصرع داء يتميز بنوبات فجائية من فقدان الوعي ويقترن غالباً بالتشنج، وقد طلبت المرأة الدعاء بالشفاء من هذا المرض العضال ولما قال لها النبي ﷺ اصبري ولك الجنة سألته ان يدعوالله لها أن لا تتكشف، فصبرت رضي الله عنها على ما تعانيه من آلام، ولكنها لم تصبر على تكشف جسمها، ونظر الناس إلى عورتها، وسألت النبي – ﷺ –: أن يدعوالله لها أن يحفظها من التكشف أثناء صرعها " فدعا لها " بذلك.ويدل هذا الحديث على :أنّ الصرع من الأمراض الشديدة التي يعظم أجرها وثوابها عند الله تعالى، وقد وعد النبي – ﷺ – هذه المرأة بالجنة مقابل صبرها عليه.[17]

## 3.2: التأصيل للعلاج السلوكي :

اتسمت تعاملات النبي ﷺ في مجتمعه بالصفات الإنسانية الحضارية، على صورة برامج عملية تطبيقية، مُشَكِّلة نماذجا تُحتذى، ويُبتنى عليها قواعد في مضامين شتى من العلوم المختلفة التي تُعنى بحياة الإنسان.

## 1.3.2 المواساة بالكلام والاستماع والجلسات الحوارية مع المريض.

الحزن من الانفعالات المكدّرة التي يشعر بها الإنسان عندما يفقد شخصا عزيزا، أو شيئا هاما له قيمة، فيحدث في الإنسان شعورا بالكدر والضيق. لذلك لا يحبه الإنسان، وليس المقصود بالسيطرة على الحزن عدم البكاء وإنما عدم رفع الصوت، بالعويل والنحيب[18]

مر رسول الله صلى الله عليه بامرأة تبكي فقدت ابنها فقال لها: " اتقي الله واصبري "، فقالت له: إليك عني، فإنك لا تبالي بمصيبتي، قال: ولم تكن عرفته، فقيل لها: إنه رسول الله ﷺ، فأخذها مثل الموت، فجاءت إلى بابه، فلم تجد عليه بوابا، فقالت: يا رسول الله، إني لم أعرفك، فقال: " إن الصبر عند أو ل صدمة. [19]"

وفي حادثة أخرى " دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى ابْنًا لِأَبِي طَلْحَةَ- يُقَالُ لَهُ: أَبُوعُمَيْرٍ-، وَكَانَ لَهُ نُغَيْرٌ يَلْعَبُ بِهِ. فَقَالَ: " يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ – أو أَيْنَ النُّغَيْرُ[20]"؟

إن الاختلالات النفسية التي تصيب الإنسان في أعقاب الصدمات تحتاج مواساة ومعاضدة وهذا ما قام به النبي ﷺ مع المرأة، فالدراسات تؤكد أن نسبة كبيرة من الناجين من الكوارث والأزمات والحروب يعانون من آثار الصدمات.

وفي حادثة الصبي وطيره واساه النبي ﷺ، وأخذ يستدرجه بالحديث، ليعبر عن أحزانه وعواطفه ويتجنب الكبت؛ لأن الواجب عدم التقليل من إحساس ومشاعر المريض بل الالتفات إليها والتعاطف معها[21].

وقد جاء في محكم التنزيل الدعوة إلى الاستماع (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) الأعراف: 204

ولما جاء موسى عليه السلام إلى الوادي المقدس قال له الله تعالى: (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى) طه: 13

لقد خلق الله للإنسان حاسة السمع؛ ليسمع ما يقال له، ثم يقرر صحة ما يسمع، فيقرر الاستجابة للكلام أو الرفض. وحتى النداء في اللغة إنما هولتهيئة الشخص للاستماع : يأأيها الناس، يأأيها الذين آمنوا...

إن الاستماع للإنسان المشحون نفسيا وعاطفيا وسيلة من وسائل التفريغ النفسي للانفعالات المستعرة في النفس، فالإنسان المحتقن نفسيا والمتوتر، عندما يجد آذانا صاغية له تلقي بالا لكلامه دون أن تنبت ببنت شفة يساعده ذلك على تفريغ مكنونات صدره، ويستشعر أهمية ما عنده من كلام بل يستشعر أهميته، ويتمكن من ترتيب أفكاره ورؤية مايعاني منه من زوايا متعددة، فالحوار والانصات وتفريغ ما في الصدور من مكنونات يُجلي الأمور ويرتب الأفكار، ويُبصر الإنسان بعواقب الأمور وتبعات أفكاره، وفي مواقف عديدة لا يحتاج الإنسان إلّا إلى إنسان يعطيه اهتماما ويصغي له وهويتكلم فقط حتى إذا ما انتهى من كلامه شعر وكأن جبالا قد انزاحت عن كواهله وهومن أساليب العلاج الحديثة المتبعة مع المرضى.

### 2.3.2ضبط النفس وتطويعها على التحلي بالصبر.

حذّر سيدنا مُحَّد ﷺ من الغضب، وسرعة الانفعالات، وكان مَرِنا في تعاملاته؛ ليروض الأنفس على الصبر والاحتمال. ففي الحديث: " إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ[22] " ويشير هذا الحديث إلى حقيقة طبية معروفة وهي أن الماء يهدئ من فورة الدم الناشئ عن الانفعال، ويساعد على التخفيف من حالة التوتر العضلي والعصبي" ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكنّ المنافقين لا يعلمون"( المنافقون:آية8)، فصفة الصبر عند النبي ﷺ دائما. فهي سجية وطبع،فلم ينقل عنه غضب شخصي، ولا تهيج ولا توتر، ولكنه كان يغضب إذا انتهكت حرمات الله، ولم يكن متسرعا ولا صاحب ردود أفعال غير مدروسة، كما كان يحأو ر وينهى المؤمن أن يكون فاجرا في الخصومة ففي الحديث (ليس المرء المؤمن بالطعان، ولا باللعان، ولا بالفاحش، ولا بالبذيء)[23].

وأثنى على خصلتين متحققتين في شخصية صحابي هما الحلم والأناة؛ لأن الحلم والأناة يُضادّان شدة الانفعالات والعصبية فيتخلص المرء من الحدة والتوتر حال تحليه بالأناة صفة لصيقة وقال رسول الله ﷺ للأشج أشج عبد القيس: " إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم، والأناة."[24]

فالقوة في مجاهدة النفس، والتحكم في انفعال الغضب، وعدم انفاذه على الغير مع القدرة على ذلك. وكان عليه الصلاة والسلام قدوة حسنة لأصحابه في السيطرة على غضبه، فكان لا يغضب إذا أساء إليه أحد؛ بل يقابل ذلك بالبشر والعفووالإحسان. وكان يعلم أصحابه كيف يسيطرون على غضبهم، ويرشدهم إلى أساليب عملية مفيدة، فالغضب يحدث شدا عضليا وتوترا في الجسم لذلك نصح الرسول ﷺ أصحابه بتغيير الهيئة حال الغضب ليحدث الاسترخاء[25].

### 3.3.2 التواضع والاحترام وتقدير الآخرين وإنزالهم منازلهم، ونبذ التعالي والتفاخر على الناس.

جاء في الصحيح عن ابن سويد أنه لقي أبا ذر في الربذة، وعليه حلة، وعلى غلامه حلة، فسأله عن ذلك، فقال: إني ساببت رجلا فعيرته بأمه، فقال لي النبي ﷺ: «يا أبا ذر أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم»[26]

عاب النبي ﷺ على أبي ذر فعله ؛ لأن ذلك من أخلاق الجاهلية التي يمقتها الإسلام ؛ دين المسأو اة والعدل والتفاضل بالتقوى لا غير.

إن الإسلام يحرص على تهذيب السلوك، وتنقية النفسية من شوائب التعالي والتكبر على الآخرين، واحتقارهم والنظر إليهم من عل، وتضخيم الذات مقابل تصغير شأن الآخرين لعرق أو لون أو جنس مذموم مرفوض في الإسلام، فلا فضل لأحد على أحد إلّا بالتقوى هذا هومعيار التفاضل والتمايز.فلا يسموأحد على أحد. ولو لم يصنع ذلك لأفرز شخصيات متكبرة مختلة تسمى بعلم النفس الشخصية النرجسية.

إن الشخصية المتعالية النرجسية هي المتضررة قبل أن تلحق الضرر بغيرها ؛ إذ يعسر عليها التكيف والتأقلم والتعامل مع من حولها، والإنسان لا يحيى في المجتمع بمعزل عن غيره. فإن لم يهذب الشوائب والأدران العالقة بشخصيته ونفسيته من كبر وتخايل فلن يهنأ بعيش، ولن يهنأ معه أحد كذلك ؛ لذلك حث المنهج النبوي على خفض الجناح واللين والرفق والتواضع والتسامح وكل هذه الأخلاق تهذب النفس البشرية.

كذلك ممارسة الإنسان أعماله بيده كما كان يفعل سيدنا مُحَمَّد ﷺ، وتواضعه مع الناس، وكلامه معهم في الطريق، حديثه وممازحته للعجوز وللأطفال، ومسحه على رؤوس الأيتام، كل هذه الممارسات والسلوكيات ؛ لتجعل من النفسية نفسية شفافة رقيقة مرهفة ترنو للحس الراقي في غاية الذوق وأعلى مراتب الاحترام، والذوقيات في التصرفات مع القريب والبعيد مما ينعكس على المرء نفسه ومن يتعايش معه. فيستشعر سلاما داخليا وطمأنينة عارمة تفيض على جوارحه يعاينها كل ناظر إليه.

وجاء في الأثر أن رسول الله ﷺ خط الخندق من أحمر البسختين طرف بني حارثة عام الأحزاب، حتى بلغ المذابح، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعا، فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي رحمه الله، وكان رجلا قويا، فقال المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله ﷺ: (سلمان منا أهل البيت)[27].

يمثل فعل النبي ﷺ وقوله تأسيسا لمبدأ الدمج التربوي الذي تتبناه المدارس النفسية الحديثة فإن معالجة الشعور بالنقص سواء أكان بسبب عائق جسدي أو خلقي أو نفسي أو معنوي –المعالجة النفسية لهذا الشعور –لا يتحصل فجأة دون سابق إنذار ؛ وإنما خطوة بخطوة؛ لتعديل أي انحراف وشطط، وتعزيز مكانة الإنسان في نفسه، وتعديل قناعاته تجاه ذاته.

وفي خطبة الوداع قال عليه الصلاة والسلام "ألا إن الله سبحانه وتعالى قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتكبرها بآبائها، كلكم لآدم، وآدم من تراب، وأكرمكم عند الله أتقاكم"[28].

## 4.3.2احترام العقل، ومحاربة ما يغتاله.

يوجه النبي ﷺ أصحابه ويشجعهم على التفكر وتدبر آيات الله المنبثة في الكون وفي أنفسهم، ويحفزهم على المناقشة والاستدلال في كل ما يطرأ ويستجد على حياتهم من أمور لم يألفوها، ولم ينزل فيها نص شرعي. فعن المغيرة بن شعبة، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم، فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم فصلوا، وادعوا الله).[29]

إن طلب العلم فريضة، يستلزم تعلم مهارات قد أُهل لها المرء بما حباه الله من مِكْنات، فالتعلم بالأنشطة والعمل، وسيلة من وسائل معالجة الاضطرابات النفسية، وكل حسب قدراته، وبراعته فالأنفس ليست سواء في ذلك، والميول متفأو تة، فتعزيز المكنات محفز للعطاء وللتغيير الإيجابي.

## 5.3.2تقدير الذات، وتعزيز الثقة بالنفس.

إن نقص التقدير للذات وفقدان الثقة بالنفس خلل واضطراب من الاضطرابات النفسية وقد كان سيدنا مُحَّد ﷺ يقدر الناس ذواتهم وأشياءهم ويمدح ما عندهم من إيجابيات، فقد مدح ملك الحبشة ووصفه بأنه عادل وكرم حاتم الطائي رغم أنهما ليسا مسلمين، وقال عن هرقل عظيم الروم، وعن المقوقس عظيم القبط، وعن كسرى عظيم كسرى، ولقد كان يتفرس في أصحابه، ويبين وجه التفوق عند كل واحد منهم، أبوبكر الصديق، وعمر الفاروق، وعلي الفروسية، وأبوعبيدة الأمين، ومعاذ أعلم الناس بالحلال والحرام. وتفوق واحد في المجال لا يعني أن غيره لا يبدع فيه. كما أن تفوقه لا يعني أنه مهمل للجوانب الأخرى. كما أن النبي ﷺ كان يرحب بأي فكرة خلّاقة وأي فائدة؛ لذلك قبل وطبق رأي سلمان في حفر الخندق، واستمع لرأي الشباب وأخذ به في الخروج يوم أحد، ولم يكن يذم الآخرين، ولا يبحث عن هفواتهم؛ ليظهر نفسه، بل كان يمدح؛ ليعزز فيهم الخير، وهذا مبدأ تربوي معروف؛ ليغرس فيهم الخير؛ لأن ذكر السلبيات يغرس الضغائن، وربما القطيعة، ويحط من القدر، ويحطم النفسية[30]

إن تطبيق الوسائل التي اتبعها النبي ﷺ في تقديره لأصحابه ولمن يتعامل معهم لها الأثر الكبير في تعزيز الثقة بالنفس، وفي تفجير الطاقات الكامنة الموجودة عند كل إنسان، والتي تنتظر من كل واحد منّا أن يؤمن بذاته وبما ملّكه الله عز وجل من مكّنان وهبات واجب عليه استغلالها واستثمارها، فلا ينبغي للإنسان أن يشعر بالدونية كما لا يجب عليه التعالي والتفاخر على الآخرين

إن مدح النبي ﷺ لأصحابه وللزعماء لم يكن عبثا ولا مراءً ولا استجلابا لهم، إنما هوصناعة إنسان قوي موكول به مهمة عظيمة هي الاستخلاف في الأرض، وهذه المهمة يلزمها إنسان قوي مقتنع بذاته متصدر للعمل والانطلاق في مضامين الحياة على الوجه الذي شرعه الله تعالى.

## 6.3.2 التضامن والتكاتف وتقديم الدعم المادي والمعنوي.

عن أبي موسى، قال: قال النبي ﷺ: "إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم"[31]

والإرمال فناء الزاد وقلة الطعام، وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل من القلة، فكانوا يقتسمون الطعام بمكيال واحد، حتى لا يتميز بعضهم عن بعض. وهم بفعلهم هذا يتفقون مع طريقة النبي ﷺ في التعأو ن على البر والتقوى وطاعة الله عز وجل.

وفي الأزمات والكوارث من أهم الوسائل المرممة لآثار النكبات ما يقدم من دعم مادي ومعنوي نفسي للمنكوبين، ففي خضم صدمتهم يجدون أيادي حانية تساندهم وتعضدهم وتقدم لهم ما يحتاجون إليه من علاج ومأو ى وطعام ومواساة، فإنه بلا ريب له أكبر الأثر في تلطيف المصاب، فلا يشعر المنكوب أنه في عزلة في مصيبته فتتفاقم الصدمة والفاجعة عليه وتزداد حدة الاضطرابات النفسية عنده. فالتضامن والتكاتف وقت الأزمات هوالسد المنيع لتقليل الأضرار النفسية الناجمة عنها فأكثر شيء يرمم المصائب والصدمات الدعم المقدم للمتضررين ؛ بشقيه المادي والمعنوي النفس.

### 7.3.2 تقوية الوازع الديني وغرس مبادئه وقيمه.

قام رسول الله ﷺ حتى تفطرت قدماه دما قالوا: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: «أفلا أكون عبدا شكورا[32]»،

عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ علي»، قلت: أقرأ وعليك أنزل؟ قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري»، قال: فافتتحت سورة النساء، فلما بلغت: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) النساء: 41 فرأيت عينيه تذرفان، فقال لي: «حسبك[33]»

سمع المغيرة، يقول: قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه، فقيل له: غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: "أفلا أكون عبدا شكورا"[34].

إن من طرائق المعالجة النفسية؛ العلاج بالدين من خلال تقوية الوازع الديني؛ لأن استشعار الإنسان لقوة أكبر من قوته، يلجأ إليها في الملمات، تعزز من قدرته على احتمال الأزمات والابتلاءات، فيفوض الأمر لله، فلا يزهق روحه ويعتدي على نفسه أو غيره فالدين رادع زاجر، يبث الطمأنينة والسكينة في الأنفس.

### 8.3.2الحث على العطاء والبذل.

كان سيدنا مُحَّد ﷺ جوادا، وكان لا يسأل على الإسلام شيئا إلا أعطاه، وقد جاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم أسلموا، فإن مُحَّدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة[35].

إن العمل التطوعي وسيلة لتفريغ آثار الصدمات كما يقول علماء النفس لمن واجه صدمات فيوجهونه للانخراط في البذل والعطاء لينسى مصيبته ويقأو مها بثبات ويتخلص من آثارها : آثار ما بعد الصدمة "" وهومايقول به علماء النفس لمن تعرضوا لمصائب متمثلة في الاعتداء على النفس أو وقوعهم تحت كوارث كالزلازل والحروب وكوارث الطبيعة فالعمل التطوعي يفرغ من الاحتقانات

الداخلية عند الإنسان ويشعره أنه ذوقيمة في المجتمع، وأن المجتمع يحتاجه فلا يفكر بأي ميول انتحارية " إيذاء النفس كنوع من أنواع العقوبة التي يوقعها المرء تجاه ذاته" ويساعده ذلك على تخطي الأزمات بسواء وثبات.

**الخاتمة:**

**أو لا**: إن ورود الأحاديث النبوية والشواهد من السنة النبوية المتضمنة للمعالجات النفسية للاختلالات النفسية يدل دلالة لا ريب فيها على أن هذه السنة إنما هي وحي يوحى من عند الله عز وجل العالم بمكنونات النفس البشرية على لسان رسوله مُحَّد ﷺ.

**ثانيا**: القواعد والأسس العلاجية الدوائية والسلوكية المعرفية التي قعدها العلم الحديث تتلاقى وتتكامل مع الشواهد والدلائل النبوية المسهمة في استقامة النفس البشرية وسوائها الاستواء السليم؛ الذي يعضد الجسم السليم، فلا تضاد ولا تنافر بينهما.

**ثالثا**: إن الممعن لما تم تحليله من مضامين الدلائل النبوية وشواهدها ليجد أنها شملت القواعد البنائية الأساسية الكلية الوقائية والعلاجية بشقيها الدوائي والسلوكي المعرفي.

**رابعا**: إن طرائق العلاج النفسي الحديث وأسسه العامة، وجذوره ومبادئه الكلية وأصوله؛ مستمده من التقعيد الذي قعده المنهج النبوي، ولا نعني بقولنا هذا أن علاج الاكتئاب كذا، موجود في الحديث المروي في مسند كذا.... وإنما نعني طرائق العلاج الأو لية الأساسة ومفاهيمه وُجدَت في المنهج النبوي أصالة.

**خامسا**: مما تقدم في سطور البحث يتجلى لنا مدى التفات المنهج النبوي للصحة النفسية للإنسان،لأن التكليف لا يتحقق إلّا بنفس سوية، وعقل سليم مع جسم صحيح. فحينها يتحقق التكليف التام، وتقع العبادة على الوجه التام الأمثل الأكمل.

**سادسا:** نحن لا نقول بتطويع النصوص النبوية بحيث نجد في ثناياها وصفة وإرشاد لكل اضطراب نفسي؛ فليس للعلم النفسي إنكار الدور الذي اضطلع به المنهج النبوي في رعاية ومعالجة الاضطرابات النفسية الواقعة أو المتوقعة؛ بمعنى الإجراء الوقائي والعلاجي.

## المصادر والمراجع:


1. إبراهيم بن موسى بن مُحَّد اللخمي الشاطبي،ت79هـ،الموافقات،تحقيق : أبوعبيدة مشهور بن حسن آل سلمان،الناشر: دار ابن عفان،ط1997،1م،.

2. أحمد بن علي ابن حجر،فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379هـ،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: مُحَّد فؤاد عبد الباقي،قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

a. أحمد بن مُحَّد ابن حنبل،ت 241هـ،مسند أحمد، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأو لى، 1421 هـ

3. إسماعيل محمود إبراهيم مُحَّد، علم الأمراض العقلية وطرق علاجها، ط1، 2016م،مكتبة الكندي، عمان.

4. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني،ت: 360هـ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2.

5. صالح بن عبد الله حميد، رفع الحرج في الشريعة الإسلامية ضوابطه وتطبيقاته، جامعة أم القرى، 1982.

6. عبادة، حاتم أمين مُحَّد عبادة، الأمراض النفسية وأثرها على أهلية إنشاء عقد الزواج وإنهائه، جامعة الأزهر، كلية الشريعة.

7. عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت 211هـ، المصنف،المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي،الناشر: المجلس العلمي– الهند،يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت،الطبعة: الثانية، 1403هـ

8. عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي،، ت: 181هـ الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

9. عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي شيبة ، ت 235هـ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت،الناشر: مكتبة الرشد – الرياض،الطبعة: الأو لى، 1409،

10. عبد المجيد النجار، مقاصد الشريعة بأبعاد جديدة،دار الغرب الإسلامي،الطبعة الثانية، 2008م

11. علي بن (سلطان) مُحَمَّد، أبوالحسن نور الدين الملا الهروي القاري ت 1014هـ،مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،دار الفكر –بيروت،ط،2002.

12. قاسم حسين صالح،مكتبة طريق العلم، ط1، دار دجلة، عمان 2015، الأضطرابات النفسية والعقلية –نظرياتها أسبابها طرائق علاجها.

13. مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق مُحَمَّد الطاهر الميسأو ي، دار النفائس - الأردن، ط2، 2000

14. مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبوعبد الله البخاري ت 256هـ، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري حقق أحاديثه وعلق عليه: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني،الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع،الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م.

15. مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد الأزرقي،ت 250هـ، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار،المحقق: رشدي الصالح ملحس،الناشر: دار الأندلس للنشر – بيروت.

16. مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة أبوعيسى الترمذي، ت279هـ، سنن الترمذي ( الجامع الكبير)،المحقق: بشار عواد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت،سنة النشر: 1998 م

17. مسلم ابن الحجاج القشيري، ت261هـ، الجامع الصحيح، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

18. نور الدين بن مختار الخادمي،علم المقاصد الشرعية،مكتبة العبيكان،الرياض،ط،2001.

19. وليد سرحان، محاضرات نفسية، دار مجدلأو ي للنشر،ط22012م،عمان.

## الهوامش:

[1]حاتم أمين محمد عبادة، الأمراض النفسية وأثرها على أهلية إنشاء عقد الزواج وإنهائه، جامعة الأزهر، كلية الشريعة، ص 3491.

[2]قاسم حسين صالح،مكتبة طريق العلم، ط1، دار دجلة، عمان 2015، الأضطرابات النفسية والعقلية –نظرياتها أسبابها طرائق علاجها ص7

[3]وليد سرحان، محاضرات نفسية، دار مجدلأو ي للنشر،ط22012م،عمان ص19.

[4]قاسم حسين صالح،مكتبة طريق العلم، ط1، دار دجلة، عمان 2015، الأضطرابات النفسية والعقلية –نظرياتها أسبابها طرائق علاجها،ص12.

[5]المرجع السابق :ص13

[6]انظر : وليد سرحان، محاضرات نفسية، دار مجدلأو ي للنشر،ط22012م،عمان ص بتصرف 139.

[7]المرجع السابق: ص140.

[8]انظر : وليد سرحان، محاضرات نفسية، دار مجدلأو ي للنشر،ط22012م،عمان ص بتصرف108.

[9]نجاتي، علم النفس النبوي، ص305

[10]عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان أبوشيبة، ت 235هـ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت،الناشر: مكتبة الرشد – الرياض،الطبعة: الأو لى، 1409، ح 23417، ج5،ص31.

[11]عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت 211هـ، المصنف،المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي،الناشر: المجلس العلمي- الهند،يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت،الطبعة: الثانية، 1403هـ، ح 17097،ج9،ص250.

[12]محمد بن عيسى بن سَوْرة أبوعيسى الترمذي، ت279هـ، سنن الترمذي ( الجامع الكبير)،المحقق: بشار عواد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت،سنة النشر: 1998 م،ح3523،ج5،ص424.

[13]البخاري، الجامع الصحيح،ح 5652، ج7، ص116

[14]. ابن بطال، شرح صحيح البخاري ج9،ص376

[15]علي بن (سلطان) محمد، أبوالحسن نور الدين الملا الهروي القاري ت 1014هـ،مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،دار الفكر – بيروت،ط2،2002، ج3،ص1147.

[16]المرجع السابق ج8، ص 231.

[17]منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري،ج5/ ص -200-199

[18] محمد عثمان نجاتي، علم النفس النبوي، ص127.

[19] أحمد بن محمد ابن حنبل،ت 241هـ،مسند أحمد، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأو لى، 1421 هـ، ح12458،ج19،ص443.

[20]البخاري، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني،الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع،الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م، ص152

[21] أحمد بن علي ابن حجر،فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379هـ،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، ج10،ص584.

[22]أحمد، المسند، ح17985، 29،ص505

[23]ابن أبي شيبة، المصنف، 6/ 162

[24]مسلم، الجامع الصحيح، 48/1.

[25]محمد عثمان نجاتي، علم النفس النبوي، ص120- 121.

[26]البخاري، الجامع الصحيح، ج1، ص15.

[27]الطبراني، أبوالقاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير،ت: 360هـ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2،ح، 60 40،ج6، ص212

[28]الأزرقي، أبوالوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد،ت 250هـ، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار،المحقق: رشدي الصالح ملحس،الناشر: دار الأندلس للنشر – بيروت، ج2، ص121.

[29]البخاري، الجامع الصحيح، ح1034، ج2، ص34.

[30]،العموش، الأربعون النبوية، ص34-35

[31]البخاري، الجامع الصحيح،ح2486،ج3،ص138.

[32]أبوعبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي،، ت: 181هـ الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ج1، ص35.

[33] المرجع السابق، ص36.

[34]البخاري، الجامع الصحيح،ح 4836 ج6، ص135

[35]مسلم،أبوالحسن بن الحجاج القشيري، ت261هـ، الجامع الصحيح،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ح2312، (4/ 1806